

اتاحة فرصة ثانية للطلاب العراقيين

برنامج تسريع التعليم

2004 شباط

لقد ارغم العديد من الاطفال على ترك مدارسهم خلال فترة حكم صدام حسين و ذلك لانهم غير قادرين على دفع الرشاوي او لان عليهم المساهمة بالعمل مع عوائلهم او بسبب تعرضهم للمعاينة بشدة في المدارس . و بسبب هذا فقد خسر العديد من الاطفال فرصة التعلم في المدارس و هم غير قادرين على العودة الى مقاعد الدراسة الان .

يمنح برنامج وكالة التنمية الدولية الامريكية لتسريع التعليم هؤلاء الاطفال الفرصة للتعلم من خلال خمسة مشاريع سريعة في انحاء العراق حيث عاد الى الدراسة حوالي 600 طالب . و كجزء من جهود وكالة التنمية الدولية الامريكية في اعادة احياء التعليم و في ضمن الدعم المقدم الى وزارة التربية فان برنامج تسريع التعليم يشجع اعادة الطلاب و تسجيل بياناتهم في نظام المدارس العراقية و ذلك كمساهمة لتطبيق الديمقراطية و التوسع الاقتصادي و كذلك تحسين اوضاع العوائل العراقية .

الغرض

قدم برنامج تسريع التعليم في السنة الاولى (آب 2003 – حزيران 2004) السياسات الداخلية التي ستحدد اساسيات عودة الاطفال العراقيين الى الدراسة و يسجل البرنامج في خمسة مواقع في العراق الاطفال غير المسجلين في المدرسة بين سن 6 – 14 سنة و يستعمل شتى الطرق و مختلف المعدات لتسريع تعليم الاطفال من خلال دمج مرحلتين دراسيتين في سنة دراسية واحدة .

طريقة التنفيذ

أن برنامج تسريع التعليم يمكن ان يكون رسمي او غير رسمي و للأفراد او للجماعات و يجمع شتى انواع الطرق التدريسية المختلفة التي تناسب احتياجات كل مرحلة. و يهدف البرنامج في العراق الى اعادة الطلاب الذين تركوا المدرسة الى مقاعد الدراسة و ذلك ضمن برنامج يدمج كل مرحلتين دراسيتين في سنة دراسية واحدة. يتبع البرنامج سلسلة محددة من الطرق لتنفيذ هدفه واضعاً في توقعنا أنه و بعد ان يحصل هؤلاء الاطفال على فرصة التعلم فأن كل واحد منهم يمكن ان يحقق الكثير من الذي كان يبدو صعب المنال بالنسبة له ، عن طريق توفير تعليم يناسب خبراتهم و يلازمهم طيلة حياتهم و يتقهم احتياجاتهم في التعلم و طريقة التعلم .



في الصورة اعلاه : يحتفل الطلاب بالعطلة الربيعية التي استمرت لاسبوعين بعد امتحانات نصف السنة الشفهية و التحريرية و قد اجتاز الامتحانات 97% من الطلاب و كان حضور الفتيات اكثر من الفتيان . الصورة لوكالة التنمية الدولية الامريكية .

يتكون برنامج تسريع التعليم لعام 2003 – 2004 من ..
644 طالب و 55 معلم في انحاء القطر .

100 – 150 طالب في كل موقع يحضرون 4 – 6 درس مع 2 – 3 معلم في كل صف .

...الصفوف الاولى و الثانية و الثالثة و الرابعة و الخامسة و السادسة في المرحلة الابتدائية و الصفوف الاولى و الثانية للمرحلة المتوسطة .
...مدرس مساعد فس كل موقع لمساعدة فريق المعلمين المكون من 8 – 14 معلم .

... كادر باحثين اجتماعيين في كل موقع لتشجيع الحضور و تجنب تخلف التلاميذ عن الحضور .



محمد صباح ، 14 سنة و هو طالب في الصف الاول – الثاني في برنامج بغداد لتسريع التعليم . و هو يعمل منذ ان كان عمره 12 سنة حيث أجبر على ترك الدراسة لعدم قدرة عائلته على دفع الرشاوي الى المعلمين .

وذكر محمد انه كان يحصل على افضل الدرجات في كل امتحان لكنه يرسب لانه لم يدفع الرشوة للمعلمين و يطمح محمد الى ان يتمكن من القراءة و الكتابة و قال "أنا سعيد جداً لوجودي في المدرسة و سأكون اسعد لو اني اقضي حياتي فيها" .
و يدعم برنامج تسريع التعليم اولويات سلطة الائتلاف المؤقتة و وزارة التربية .
وذكر محمد انه كان يحصل على افضل الدرجات في كل امتحان لكنه يرسب لانه لم يدفع الرشوة للمعلمين و يطمح محمد الى ان يتمكن من القراءة و الكتابة و قال "أنا سعيد جداً لوجودي في المدرسة و سأكون اسعد لو اني اقضي حياتي فيها" .
و يدعم برنامج تسريع التعليم اولويات سلطة الائتلاف المؤقتة و وزارة التربية .



محمد عادل ، 10 سنوات ، ترك المدرسة قبل سنتين لان المعلمين ومدير المدرسة كانوا يضربوه عندما لا يعرف الجواب الصحيح. وقد انضم الان الى برنامج تسريع التعليم في المرحلة الاولى والثانية وهو يحب معلميه.

و يحصل محمد على 1000 دينار عراقي (50 سنت) من خلال عمله يومياً في بيع الموز في منطقة الكاظمة قبل ذهابه و بعد عودته من المدرسة و يقول ” احب أن اكمل دراستي في المدرسة و اتمنى أن اصبح معلماً ”

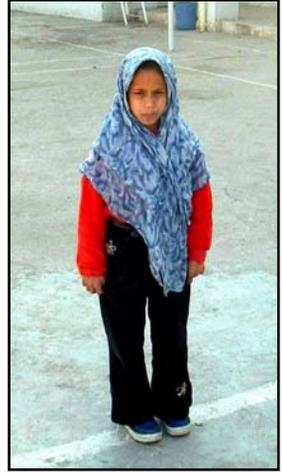
البرنامج

تحديد الاحتياجات . تم اجراء المسح على العدد الكلي للاطفال في بغداد و الديوانية و كربلاء و الناصرية و اربيل البالغ 4,541 لتحديد المجموعات المطلوبة و تحديد المراحل و المتطلبات و عند سؤالهم عن اكثر ما يضايقهم في المدرسة قالوا العقوبة الجسدية و المعاملة السيئة من المعلمين .

تقليل المناهج . تم تقليل و تقليص المناهج الدراسية لضمان تقديم البرنامج خلال حصص مركزة و مفيدة بنفس الوقت عن طريق دمج مرحلتين دراسيتين بسنة دراسية واحدة ، و سيجري تطوير الحصص الخاصة مثل الجداول و الخرائط حسب الاحتياجات .

تدريب المعلمين . لقد اعتمد التعليم في العراق على الحفظ وقلما حصل المعلمين العراقيين على تدريب في التقنيات المعاصرة و يهدف برنامج تسريع التعليم الى الارتقاء بمهارات المعلمين و معرفتهم من خلال خدمات تقدم قبل البدء بالتدريس ، بعد التخرج بالنسبة للخريجين الجدد . و سيستمر البرنامج في تقديم خدماته التدريبية بالاعتماد على الجهود الفردية أو الجماعية و سيتم تدريب المعلمين خلال السنة الاولى في المواقع المركزية للتدريب و في مناطقهم المحلية .

أميرة عيدان هي اصغر الطلاب حجماً في صفها في برنامج تسريع التعليم في بغداد بالرغم من أن عمرها 10 سنوات ، فهي تبدو اصغر بنصف عمرها . و عند سؤالها عن سبب تركها للمدرسة قالت ”أنني صغيرة الحجم جداً“ و شرحت والدتها أن مديرة المدرسة السابقة أجبرت ابنتها على ترك المدرسة لانها ضئيلة الجسم .



وقالت ”لم يسمح لابنتي ان تتعلم بسبب صغر حجمها ، و عندما سمعت بهذه المدرسة الجديدة جئت بها و لم اجد صفاً يقبلها لكن لحسن الحظ فأن احدى المعلمات اخبرتني عن البرنامج و كنت سعيدة جداً بذلك . أميرة فرحة جداً بالبرنامج و الدروس المفضلة لديها هي الرياضيات و اللغة العربية و تتمنى ان تصبح معلمة عندما تكون اطول .



اعتادت المعلمات في مدرسة أزهار خضير عبد الصبيح على ضربها و لهذا فقد انقطعت عن الدراسة و بقيت في المنزل لتساعد والدتها في تربية اخويها الصغيرين . و لكن هذه السنة عادت أزهار الى المدرسة في المرحلة الاولى و الثانية في برنامج تسريع التعليم ، و تقول أزهار البالغة 11 سنة أنها تحب المدرسة الان و ان المعلمات لا يضربنها .

و ترغب أزهار بأكمل دراستها و الذهاب الى الكلية و أن تصبح طبيبة و تعالج المرضى و تقول ” سأصبح طبيبة و اعامل المرضى بلطف و لا أؤذيهم ... أحب الذهاب الى المدرسة لكي اساعد الناس عندما اصبح اكبر ” .

